قال قد انتقدنا عليك هذين البيتين كما
انتقد على امرء القيس بيتاه لم يلتئم شطرا بيتيه كما لم يلتئم
شطرا بيتيك فكان له ان يقول اي كما قال البغدادي وكان
لك ان تقول اي قسم البيت الثاني مع القسم الاول
والاول مع الثاني فقال انما قرن امرؤ القيس لذة النكاح بلذة
الركوب وقسم السماحة في شرا الخمر للاصحاب بالشجاعة
في منازلة الاعدا وانا لما ذكرت الموت اتبعته بذكر
الردى وهو الموت ليجانسه ولما كان وجه الجريح لا يخلو
من ان يكون عبوسا وعينه من ان تكون باكية قلت
ووجهك وضاح وثغرك باسم لاجمع بين الاضداد
في المعنى وان لم يتسع اللفظ وجمعها كاعجب سيف
الدولة بهذا الجواب ووصله بخمسين دينارا من
دنانير الصلة وزن الدينار عشرة

قالوا شعر المرء ترجمان عقله وما ليفه عنوان علمه
الجاحظ من صنع شعرا او صنف كتابا فقد استهدف
فان احسن فقد استعطف وان اسا فقد استقذف

قال حسان
وان اشعر بيتا انت قايله بيت يقال اذا انشدته صدقا
وانما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس ان كيسا وان حمقا
فهذا قول حسان وما اد راك ما هو وقال دعبل
ابن علي ما فهي بيته يحمد الناس امره ويكثر من اهل الرواية حامله

يموت

١٩٩

يموت ردي الشعر من قبل اهله وجيده يبقى وان مات قايله
الشعر كالبحر اهون ما يكون على الجاهل اهول ما
يكون على العالم
الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه
واهل صناعة الشعر ابصر بها من العلما بالته من نحو
وغريب ومثل وخبر ولو كانوا دونهم بدرجات فكيف
ان قاربوهم او كانوا امثالهم وقد يميز الشعر من لا يقوله
كالبزاز يميز من الثياب ما لم ينسجه
وقد يقرض الشعر البكي لسانه وتعيي القوافي المرء وهو لبيب
ومن فخامة الشعر وجزالته على مذهب العرب
من غير تصنع كقول بشارة
اذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما
اذا ما اعرنا سيدا من قبيلة ذرى منبر صلى علينا وسلما
ومدح الملوك يجب ان يكون مثل هذا البحث ومن مصنوع
ابن هاني وجنبتكم عن الوقايع يانعا بالنصر من ورق الحديد الاخضر
جيد كله بديع ادبي لنه على قول البحتري
حلت حمايله القديمة بقلة من عهد تبع غضة لم تذبل
ومن ذاهب الى سهولة اللفظ غنى بها واعتنق معها الركاكة
واللين المفرط كابي عتاهية وعباس وبشر بن برد الغاية
قول ابي عتاهية

Copyright © King Saud University